

برنامج قائم على إستراتيجية التعلم النشط لتنمية بعض القيم الأخلاقية لدى طفل الروضة

* د/ ناهد محمد شعبان علي.*

ملخص البحث :

يهدف البحث الحالي إلى تحديد القيم الأخلاقية المناسب لتميتها لطفل الروضة، تصميم برنامج قائم على إستراتيجية التعلم النشط لتنمية بعض القيم الأخلاقية لدى طفل الروضة ، واتبعت الباحثة المنهج التجريبي، وتكونت عينة البحث من (٦٠) طفلاً وطفلةً من أطفال الروضة، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة، وقد أعدت مقياس القيم الأخلاقية المصور لطفل الروضة، بطاقة ملاحظة السلوكيات الدالة على القيم الأخلاقية (إعداد الباحثة)، وقد أوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس القيم الأخلاقية المصور لدى طفل الروضة لصالح المجموعة التجريبية، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على بطاقة ملاحظة

* مدرس بقسم رياض الأطفال-كلية التربية- جامعة كفر الشيخ.

السلوكيات الدالة على القيم الأخلاقية لدى طفل الروضة لصالح أطفال المجموعة التجريبية، وهذا ما يؤكد فاعلية البرنامج المقترح في تنمية بعض القيم الأخلاقية لدى طفل الروضة.

A program based on an active learning strategy to develop some moral values among kindergarten children.

Prepare: Dr. / Nahed Muhammad Shaban Ali. *

Abstract:

The current research aims to determine the moral values appropriate for its development for the kindergarten child, designing a program based on the active learning strategy to develop some moral values in the kindergarten child, and the researcher followed the experimental approach, and the research sample consisted of (60) children and girls from kindergarten, and they were divided into two groups. Experimental and control groups have prepared the pictorial moral values scale for a kindergarten child, the behavior observation card indicating moral values (the researcher's preparation). Kindergarten in favor of the experimental group, there are statistically significant differences between the mean

***Lecturer, Department of Kindergarten - Faculty of Education
- Kafr El Sheikh University..**

scores of children of the experimental and control groups in the post-measurement on the observation card of behaviors indicating moral values in the kindergarten child for the benefit of the children of the experimental group, and this confirms the effectiveness of the proposed program in developing some moral values in the kindergarten child.

الكلمات المفتاحية :Keywords

- إستراتيجية التعلم النشط. Active Learning Strategy
- القيم الأخلاقية. Moral values
- طفل الروضة. Kindergarten children

المقدمة:

تعد تربية الطفل على القيم والأخلاق الحميدة والسلوكيات الإيجابية منذ نعومة أظفاره أساس النهوض بالمجتمع ، كما أن تطور الدول يُقاس بمدى اهتمامها بالتعليم وخاصةً في مرحلة الطفولة المبكرة، وتبني مداخل حديثة للتدريس، واستخدام صيغ جديدة تقوم على أسس منهجية وإيجاد أنماط وإستراتيجيات جديدة للتعلم تركز على التعلم النشط، وتذكر العناني (٢٠٠٩، ص ١٣) أن رعاية الطفل يمثل نقطة الانطلاق لبناء المواطن الصالح، ولا يقتصر الاهتمام بالطفل على النواحي العقلية والجسدية من شخصيته، وإنما يمتد لينمي عواطفه وأخلاقه واتجاهاته ودوافعه وفقاً لمعايير أسرته والمجتمع الذي يعيش فيه، ويضيف طلبة (٢٠٠٣، ص ٣٠٦) أن النظام التربوي والتعليمي يأتي ثماره إذا بدأ من رياض الأطفال، لذا تقتضي حتمية الوفاء

بحاجات الطفولة كأولويات قومية على اعتبار أن عملية التنشئة والنمو الفكري والنفسي والجسدي والأخلاقي يمثل القاعدة في تنمية الموارد البشرية. وتعتبر مرحلة الطفولة هي مرحلة وجود مهمة في حد ذاتها وكل خبرة في الحياة لها اتصال وثيق وعلاقة متينة بالطفولة ، وقد كان الاعتقاد السائد بأن الطفل غير قادر على إدراك الأحداث من حوله واستيعابها ، ولكن مع تطور العلم والتكنولوجيا وثورة المعرفة التي شملت كل جوانب الحياة بدء التوجه إلى الاهتمام بالطفولة ، حيث أدرك الإنسان أهمية مخاطبة الأطفال بلغتهم، وأسلوبهم، والتوجه إليهم أينما كانوا (محمد وعبد الله، ٢٠٠٩، ص ١٤).

ومرحلة رياض الأطفال مرحلة التكوين والأساس لبناء الانسان القوي، فيها توضع الدعائم الأساسية لشخصية الطفل، وتتحدد أبعاد نموه الجسمية، والعقلية، والاجتماعية، والانفعالية، وفيها ترسم سمات سلوكه وصفاته وعلاقاته الإنسانية، ولذلك تصبح هذه المرحلة القاعدة الثابتة لتربية الطفل وتهذيبه، وتنمية القيم الأخلاقية وإعداده للحياة (عثمان ، ٢٠١٤، ص ٩).

ويخضع الجانب الأخلاقي لعملية النمو شأنه في ذلك شأن الجوانب الأخرى للشخصية ، وهذه العملية قوامها إدخال الطفل في مجموعة من المعايير والأحكام الأخلاقية السائدة ، حيث أن السن الصغير يستطيع فهم القيم والأحكام الأخلاقية المختلفة التي تتزايد تمايزاً ووضوحاً مع تقدمه خلال المراحل العمرية المتتابعة (عبد الفتاح وبدوي ، ٢٠٠٠، ص ١٦٧).

وتشكل القيم الأخلاقية الإطار المرجعي لسلوكيات الفرد ، وتعتبر عن أسلوبهم في الحياة ، كما تدعو إلى تهذيب النفس، وتهدف إلى حياة إنسانية سليمة تقوم على مبادئ الترابط بين الناس ، وتلعب القيم الأخلاقية للطفل دوراً مهماً في تربية ضميره وممارسته للسلوك الذي يتفق معه ويتقبله

المجتمع ، لذلك فإن غرس الاتجاهات الإيجابية نحو هذه القيم في نفوس النشء من أهم الواجبات التربوية التي ينبغي أن تسعى المؤسسات التربوية إلى تحقيقها في بناء شخصية الطفل لتترجم في سلوكياته الحياتية ، فمجتمع بدون أخلاق وقيم أخلاقية مثل جسد بلا روح (حسين ، ٢٠١٩ ، ص ٥٢).

من المهم أن يأخذ الطفل دوره الطبيعي في أن يكون فاعلاً ونشطاً في بناء خبراته وتجاربه الخاصة به، فالخبرة والممارسة العملية ضرورتان ويشكلان دائماً ومستمرين للنمو الأخلاقي ، كما تنمو شخصية الطفل في جميع مكوناتها(جرادات ، ٢٠١٥ ، ص ٢٩).

وحظي التعلم النشط باهتمام متزايد في عالم اليوم، حيث انتقلت العملية التعليمية من المعلم كمصدر لعملية التعلم إلى المتعلم ، وتحويله من وضع المتلقي السلبي إلى المتفاعل النشط بصورة إيجابية ، ومساعدته على الاحتفاظ بالمعلومات وتطبيقها في مواقف جديدة، وتنمية مهارات التفكير ، مما يكسبه العديد من المهارات الشخصية والمعرفية والأدائية(أسعد ، ٢٠١٧ ، ص ٦).

مشكلة البحث :

انطلاقاً من اهتمام الدولة بالتعليم ابتداءً من مرحلة رياض الأطفال ، ولتبدأ أولى ملامح هذا الاهتمام بتحديث مناهجها الدراسية، وتبني إستراتيجيات حديثة للتدريس تركز على التعلم النشط، ويذكر Greitzer (2002, p.2064) أن في العقود الأخيرة ظهر نهج التعلم المتمحور حول الطفل ، وتمت الدعوة إلى استخدام أساليب تدريس أكثر مرونة تركز على الاكتشاف والتعلم النشط، كما أجريت العديد من الدراسات التي تناولت إستراتيجية التعلم النشط كأحد الاستراتيجيات الحديثة في مرحلة رياض الأطفال، كدراسة سيد (٢٠١٧) ، ودراسة أمين (٢٠١٨)، ودراسة العوضي

(٢٠١٨) ، ودراسة بان، تمارة (٢٠١٩)، ودراسة بدر (٢٠١٩)، وأوضحت أهم نتائجها فاعلية التعلم النشط في تنمية القدرات الابتكارية ، الوعي الجمالي ، التوافق النفسي ، والوعي البيئي ، تنشيط عملية التعلم وتحفيز الأطفال .

والتربية الأخلاقية والتي تأتي من بينها جملة القيم البسيطة تتشكل وتكتسب في المراحل الأولى من حياة الطفل ، والقيم الأخلاقية للطفل لها أهمية قصوى لا يمكن إنكارها حيث أن الأطفال منذ نعومة أظافرهم يتعلمون القيم والأخلاق من مدارسهم ويتعلمون قواعد حياتهم ونظم مجتمعاتهم، بما يمثل درعاً واقياً لأي تحديات وانحرافات قد تواجههم منذ الصغر، وخصوصاً في الوقت الذي احتلت فيه التكنولوجيا حياة البشر وظهرت أموراً كثيرةً مختلفةً عن عاداتنا وتقاليدينا وما يصاحبها من اختفاء للقيم ، وأصبحت معظم المشاكل ترجع في المقام الأول لنواحي أخلاقية.

كما أجريت العديد من الدراسات التي تناولت القيم الأخلاقية وأكدت على أهميتها لطفل الروضة، منها دراسة محمد (٢٠٠٨)، ودراسة حمدي (٢٠٠٨)، ودراسة بلال (٢٠١٥)، ودراسة عبد الله (٢٠١٧)، ودراسة الراشد (٢٠١٧) ، ودراسة شهد (٢٠١٨)، ودراسة ماجد و فهد (٢٠١٨)، بالرغم من ذلك يشير الواقع إلى وجود قصور يتعلق بمستوى وأساليب تنمية القيم الأخلاقية لطفل الروضة، وقد استندت الباحثة في الوقوف على هذا الضعف من خلال الدراسة الاستطلاعية ملحق (٢) ، التي أجريت بهدف الكشف عن مدى وعي الأطفال ببعض القيم الأخلاقية ، ومدى تطبيق معلمات رياض الأطفال للأنشطة والإستراتيجيات التي تنمي تلك القيم، وتم البحث بروضة مدرسة السلام الابتدائية المشتركة في مدينة كفر الشيخ؛ لاستطلاع رأي ٢٠ معلمة رياض أطفال بمحافظة كفر الشيخ ، وقد أسفرت

النتائج إلى أن أطفال الروضة ليس لديهم الوعي الكافي بنسبة ٨٥% ببعض القيم الأخلاقية ، وأيضاً أن تطبيق معلمات رياض الأطفال للأنشطة حول القيم الأخلاقية يعتبر محدوداً بالرغم من أهميتها لطفل الروضة بنسبة ٩٠%.

بناءً على ما سبق وتأكيد الأدبيات والدراسات المرجعية على فاعلية التعلم النشط ، وضرورة تنمية القيم الأخلاقية لطفل الروضة ، إلا أنه على حد علم الباحثة تبين أن هناك ندرة في الدارسات والأبحاث التي تناولت برنامج قائم على التعلم النشط والاستفادة من مميزاته في تنمية القيم الأخلاقية لطفل الروضة، من هنا توصلت الباحثة إلى ضرورة إجراء هذا البحث، وعليه تتحدد مشكلة البحث بالتساؤل الرئيسي التالي :

ما فاعلية برنامج قائم على إستراتيجية التعلم النشط لتنمية بعض القيم الأخلاقية لدى طفل الروضة ؟

ويتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية:

- ما القيم الأخلاقية التي يمكن تنميتها لطفل الروضة؟
- ما طبيعة البرنامج المستخدم في تنمية بعض القيم الأخلاقية وتقبل الآخر لدى طفل الروضة؟
- ما فاعلية البرنامج المستخدم في تنمية بعض القيم الأخلاقية و تقبل الآخر لدى طفل الروضة؟

أهمية البحث:

تتحدد أهمية البحث الحالي في:

- تقديم وسيلة فعالة لتحسين النمو المعرفي والاجتماعي لدى طفل الروضة.
- توضيح أهمية الارتقاء بتفكير الطفل من خلال موضوع البحث.

- توجيه نظر معلمات الروضة إلى أهمية استخدام التعلم النشط في تنمية القيم الأخلاقية لطفل الروضة .
- توجيه نظر الباحثين إلى أهمية تنمية القيم الأخلاقية وتقبل الآخر المناسبة لطفل الروضة باستخدام البرنامج المقترح قيد البحث.
- توجيه نظر الخبراء القائمين على إعداد البرامج لأطفال الروضة بأهمية عمل برامج تتناسب وتتواءم مع طفل الروضة .
- تشجيع المربين والمعلمات على استخدام التعلم النشط كوسيلة فعالة في تنمية القيم الأخلاقية.
- معالجة أوجه القصور في تنمية القيم الأخلاقية في برامج طفل الروضة .

أهداف البحث:

يسعى البحث لتحقيق الأهداف التالية:

- تحديد القيم الأخلاقية المناسب تنميتها لطفل الروضة.
- تصميم برنامج قائم على إستراتيجية التعلم النشط لتنمية بعض القيم الأخلاقية لدي طفل الروضة.
- الكشف عن فاعلية البرنامج المقترح القائم على إستراتيجية التعلم النشط في تنمية بعض القيم الأخلاقية لدي طفل الروضة.

فروض البحث:

- **الفرض الأول** : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس القيم الأخلاقية المصور لدى طفل الروضة لصالح المجموعة التجريبية.
- **الفرض الثاني**: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على بطاقة

ملاحظة القيم الأخلاقية لدى طفل الروضة لصالح أطفال المجموعة التجريبية.

حدود البحث :

تتمثل حدود البحث فيما يلي :

-الحدود الزمنية: تم تطبيق البحث في الفصل الدراسي الأول بالعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠ م .

-الحدود البشرية : تتمثل في عينة من أطفال المستوى الثاني(٥-٦) سنوات.

-الحدود المكانية : روضة مدرسة علي عبد الشكور للغات التابعة لمديرية التربية والتعليم بكفر الشيخ.

-الحدود الموضوعية: القيم الأخلاقية المتمثلة في: (المسؤولية - التواضع - الاعتذار - الطاعة).

مصطلحات البحث:

البرنامج :

تعرفه الباحثة إجرائياً بأنه : المهام أو الخطوات التي سيقوم الطفل بتنفيذها من خلال الأنشطة .

إستراتيجية التعلم النشط :

هي طريقة تعليم وتعلم يشارك فيها الأطفال من خلال الأنشطة والمشروعات بفاعلية كبيرة (سعادة، ومصطفى، ٢٠١٣، ص ٢).

وتعرفها الباحثة إجرائياً :هي طريقة تعليم وتعلم تتطلب من الطفل المشاركة بفاعلية في الأنشطة التربوية. ومن أمثلتها، التعلم التعاوني، العصف الذهني، ولعب الأدوار، والمناقشة والحوار .

القيم :

هي عبارة عن الأحكام التي يصدرها الفرد بالتفضيل أو عدمه على أشياء معينة، و معتقدات راسخة تملّي على الفرد سلوكاً معيناً في ظروف اجتماعية معينة، فهي تخلق السلوك وتوجهه في الاتجاه الذي يتوافق معها (محمد، وعبد الرزاق، ٢٠٠٨، ص ٣٤١) .

تعرفها الباحثة إجرائياً بأنها : مجموعة من المبادئ الأساسية التي تكوّن شخصية الطفل وتتظّم سلوكه، كما أنّها تحدد علاقات الأطفال مع بعضهم البعض من أجل تحقيق الغاية من خلق الإنسان، لذا فإنّ القيم الأخلاقية يجب أن تكون جزءاً لا يتجزأ من شخصية الطفل.

الأخلاق :

هي إحدى النشاطات البشرية التي يقوم بها الفرد؛ للتفريق بين النوايا والقرارات والأفعال التي يقوم بها إذا كانت مناسبة أو غير مناسبة، وتحديد الأفعال الصائبة في الوقت المناسب، وتختلف الأخلاق من ثقافة وحضارة إلى أخرى (محمد، ٢٠١٧، ص ١٩) .

القيم الأخلاقية :

وتعرفها الباحثة إجرائياً : هي مجموعة القواعد والمعايير التي تساعد الطفل في الحكم على السلوك الصحيح في تعامله مع الآخرين، وتساعده على التحلي بالسلوك الأخلاقي السليم، الذي يتوافق مع ثقافة مجتمعه، وتتضمن في البحث الحالي " المسؤولية - التواضع - الإعتذار - الطاعة".

طفل الروضة

تعرفه الباحثة إجرائياً بأنه : طفل في المرحلة العمرية من أربع إلى ست سنوات، ويمارس الأنشطة داخل الروضة ليكتسب معلومات جديدة بطرق ووسائل متنوعة؛ بهدف تنمية شخصيته في جميع الجوانب المختلفة .

الإطار النظري والدراسات السابقة:

المحور الأول : القيم الأخلاقية وطفل الروضة

قد يتداخل مفهوم القيم مع مفاهيم الحاجات والدوافع والاهتمامات والمعتقدات والاتجاهات، ولكن الفرق بين هذه المفاهيم ومفهوم القيم يكون في الآتي:

١- تختلف القيم عند الدوافع فهي ليست ضغوطاً لتوجيه السلوك فحسب ولكنها تشتمل على المفهوم القائم خلف هذا السلوك بإعطائه المعنى والتسويغ الملائم.

٢- وفيما يتعلق بالتمييز بين القيم والمعتقدات: فإن المعارف التي تتضمنها القيم تتميز عن المعارف الأخرى التي يتضمنها المعتقد بالجانب التقويمي . إذ يختار الشخص من بين البدائل في تقويمه ما هو مفضل.

(المرعشلي، ٢٠٠٥، ص ٨٤)

تعريف القيم الأخلاقية:

وتُعرف اصطلاحاً : بأنها مجموعة الصفات الأخلاقية، التي يتميز فيها البشر، وتقوم الحياة الاجتماعية عليها، ويتم التعبير عنها باستخدام الأقوال والأفعال والسلوك الأخلاقي الذي اصطلح عليه المجتمع وأقره (ناصر، ٢٠٠٤، ص ٧١).

تصورات صريحة أو ضمنية تميز الفرد أو الجماعة وتحدد ما هو مرغوب فيه اجتماعياً (الأحمد وعبيد، ٢٠٠٧، ص ٣٩).

كل ماله قيمة معنوية عند الأفراد بحيث يمدح من يلتزمها ويذم من يخالفها (الشديفات، ٢٠١٣، ص ١٠).

القيم هي: مجموعة من التنظيمات النفسية لأحكامٍ فكريةٍ وانفعاليةٍ تعمل بتوجيه الأفراد وإراداتهم لتحقيق غايات محددة، كما تعتبر الثقافة وضمنها المعتقدات السائدة مجالاً خصباً لتبلور القيم وترسخها في النفوس، فكل ثقافة تتجه إلى الإعلاء من شأن أخلاق ومواقف ومسلمات اعتقادية وعادات وتقاليد معينة (شفيق، ٢٠٠٣، ص ٥٨).

ومما سبق يمكن تعريف القيم الاخلاقية إجرائياً بأنها: "هي مجموعة القواعد والمعايير التي تساعد الطفل في الحكم على السلوك الصحيح في تعامله مع الآخرين، وتساعد على التحلي بالسلوك الأخلاقي السليم، الذي يتوافق مع ثقافة مجتمعه، وتتضمن في البحث الحالي، المسؤولية - التواضع - الاعتذار - الطاعة".

أهمية القيم الأخلاقية:

- ١- تساعد في بناء حياة الطفل وتشكيل شخصيته وتحقيق غاياته وأهدافه ووسائل تحقيق هذه الغايات.
- ٢- تمثل القيم أحكاماً معيارية.
- ٣- تلعب القيم دوراً رئيسياً في حل الصراعات واتخاذ القرارات .
- ٤- تحفظ للمجتمع تماسكه، وتحدد له أهدافه ومثله العليا التي توفر له التماسك لممارسة حياة اجتماعية سليمة.
- ٥- تعمل القيم على ربط أجزاء الثقافة ببعضها البعض حتى تبدو متناسقة وتخدم هدفاً محدداً، كما تعمل على توجيه الفكر نحو غايات محددة.
- ٦- تعمل كموجهات لسلوك الأفراد والجماعات.
- ٧- تلعب القيم دوراً كبيراً في تنمية المجتمع (علي، ٢٠١٧، ص ص ٢٢ - ٢٣).

وتعلم القيم يعد غايةً تربويةً وخصوصاً في مرحلة الطفولة؛ لأنها عالم قابل للتشكيل ولبنة قابلة للتحوير وفطرة قابلة للتعلم (حمدان، ٢٠٠٤، ص ٥٠).

وظائف القيم الأخلاقية:

- ١- تولد لدى الفرد الإحساس بالصواب والخطأ.
- ٢- تعتبر القيم موجهاً للسلوك الإنساني.
- ٣- توجيه نشاط الطفل للعمل والحفاظ على المجتمع موحداً ومنسقاً.
- ٤- مساعدة الطفل بالارتباط والانتماء للجماعة.
- ٥- معرفة الحلال والحرام والصواب والخطأ.
- ٦- تساهم في بناء شخصية الطفل.
- ٧- تساهم في حل المشكلات واتخاذ القرارات عند الأطفال (إبراهيم، ٢٠٠٧، ص ١٥٤ - ٥٤).

الأخلاق الحسنة هو أعظم ما تعتر به الأمم، وتمتاز عن غيرها، والأخلاق تعكس ثقافة الأمة وحضارتها، ويقدر ما تعلق أخلاق الأمة، تعلق حضارتها، وتلفت الأنظار لها، ويتحير أعداؤها فيها، ويقدر ما تنحط أخلاقها وتضيع قيمها، تنحط حضارتها، وتذهب هيبتهما بين الأمم فهي الدعامة الأولى في حفظ كيان الأمم، ومن هنا كانت عناية الإسلام بالأخلاق تفوق كل عناية، وقد أكد الإسلام أن بقاء الأمم وازدهار حضارتها، إنما يكفل لها إذا ضمنت العناية بالأخلاق، فإذا سقطت الأخلاق سقطت الدولة معها، وبهذا يعد الخلق القوي هو الضمان الخالد لكل حضارة (محمد، ٢٠١٥، ص ٤٤).

وعندما يتوفر للطفل فرص للتربية الأخلاقية فإنها دون شك تؤثر في تشكيل شخصيته، وإشباع حاجاته، فضلاً عن إعدادها الإعداد المتكامل

والمناسب لشخصيته، الذي يتمثل في إتاحة الفرصة للطفل للمرور بمجموعة من الخبرات المباشرة وغير المباشرة (الديب، ٢٠٠٧، ص ٣١٤).

وترى الباحثة بعد عرض ماسبق عن القيم من (تعريف - أهمية - وظائف) كل ذلك ستخرج منه الباحثة بالسلوك الأخلاقي الذي تغرسه في الطفل أو على الأقل يتعود عليه في كل تصرفاته، وهذا ما تتمناه الباحثة من فائدة البحث الحالي.

مصادر القيم الأخلاقية:

للقيم مصادر عديدة ، وتختلف هذه المصادر من مجتمع لآخر ، وفي المجتمع العربي ، ويمكن حصر مصادر القيم فيما يلي :

- الدين الإسلامي متمثلاً في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، والعديد من المصادر الأخرى التي تضيق وتتسع من مذهب الى آخر من المذاهب الأربعة، مثل الاجماع، والاجتهاد، والقياس، والعرف... الخ ، وهذا المصدر هو المصدر الأساسي للقيم في مجتمعنا ، وإن أخذ التمسك بها يضعف شيئاً فشيئاً إلى أن يبعث الله على رأس كل مائة عام من يجدد لهذه الأمة أمور دينها ، وجميع القيم المستمدة من هذا المصدر هي الخير كله ، ومصدر سعادة للبشرية في دنياها وآخراها إن تمسكت بها حق التمسك (محمد، ٢٠٠٩، ص ١٧).

- الشعور الأخلاقي لا يولد مع الطفل بل يتشكل نتيجة امتصاص الطفل لمعايير الأخلاقية وتكيفه معها ، وخضوعه في المراحل الأولى لتأثيرات الوسط العائلي، فيتشرب منه المبادئ والعادات، ويصبح مفهوم الخير والشر مرتبطاً بالقيم والعادات التي تداخلت في سلوكه (الضبع وغبيش، ٢٠١١، ص ١٠١).

- نجد أن تنمية القيم الأخلاقية ذات أهمية خاصة في حياة الطفل، حيث أنها ترتبط باهتمامه بذاته وعلاقاته مع المحيطين به، كالأشخاص الذين يقابلهم أو يتعامل معهم في مجتمعه (حسين، ٢٠١٥، ص ص ٦٤-٦٥).

والقيم الأخلاقية معايير توجه سلوك الطفل وتحد المرغوب فيه وغير المرغوب فيه ، وهي ثابتة أزلية أو نسبية متغيرة حسب الثقافة والزمان وهي إما ايجابية أو سلبية ، إنسانية عامة أو خاصة بجماعة معينة ، صريحة أو ضمنية بحيث يمكن ملاحظتها أو استنتاجها من السلوك اللفظي وغير اللفظي (العناني ، ٢٠١٣، ص ص . ١٢٤-١٢٥) .

القيم الأخلاقية لدى طفل الروضة:

و تحدد الباحثة القيم الأخلاقية التي ينبغي تعليمها للأطفال، والتي سترافق الطفل بقية حياته، وتسهم في بناء شخصيته في المجتمع، لذلك لابد من معرفة ما هي القيم الأخلاقية التي ينبغي تعليمها لأطفالك خلال فترة تربيتهم ودراساتهم وقبل انخراطهم بالمجتمع ، ومن أهم هذه القيم :-

- الأخلاق الحميدة (المسؤولية - التواضع - الاعتذار - الطاعة) .
- تحمل المسؤولية والقدرة على إدارة حياتهم.
- مساعدة الآخرين وخصوصاً كبار السن.

أهمية تنمية الأخلاق لطفل الروضة :

إن الأخلاق مصادر تتبع منها هذه المنابع تؤثر على الطفل الذي يمتلك لاستقبالها أجهزة سليمة مهياً لذلك بفطرة خرجت، فوجدت بيئة صالحة تنمو فيها بفطرة طوعت على الخير لا فطرة طوعت على الشر، لذلك يجب علينا أن نبحث في الأسباب المؤدية إلى بروز الأفعال والأعمال عند الطفل خاصة والإنسان عامةً خيراً كانت أو شراً ، يجب أن ندرس فعل الطفل

والدواعي التي دعت إليه وأن نعرف نواياه التي تدفعه إلى تنفيذ هذا الفعل، هل يفعل الخير رياءً وسمعةً أم يفعله كما دعت فطرته السليمة المترتبة في بيئة سليمة على هذا الخير؟

وأن العمل الأخلاقي يجب أن يظهر فيه المساواة بين الناس ويظهر فيه النية الحسنة ويظهر فيه دواعيه الأخلاقية التي حدثت به ليفعل، ومن أين يأتي للطفل هذا إلا من بيئة سليمة منتشرة على ذلك؟، فتربية النفس وتهذيبها لها دور في التنشئة الأخلاقية عند الطفل، فإذا تركنا جماع النفس فسوف لا نرى أخلاقاً ولا أخلاقيين، وهذه النفس تعرف صاحبها ما فعلته أو قل تعرفه نتيجة ما ارتكبه (أحمد، ٢٠٠٥، ص ١٤).

وترى الباحثة أن الربط بين القيم الأخلاقية وطفل الروضة عن طريق تعلم الطفل أن القيم مجموعة من السلوكيات التي يظهرها الطفل في تعامله مع الأحداث التي تواجهه أو الأفراد الذين يتعامل معهم في الحياة، ويكتسب معظمها من خلال التربية والبيئة التي عاش فيها الطفل خلال مراحل عمره المختلفة ويحقق غايته في الحياة وسعادته.

المحور الثاني : إستراتيجية التعلم النشط

ترى الباحثة أن عملية التعلم تهدف لإحداث تغييرات سلوكية مرغوبة للأطفال في جميع الجوانب، وأن فعالية التعلم يتوقف على الطرق والأساليب المتبعة بالتعلم، ولذا ترى أن إستراتيجية التعلم النشط من الطرق التربوية التي لها تأثير إيجابي في التعلم وتتواءم مع البحث الحالي، ويمكن تعريف إستراتيجية التعلم النشط على النحو التالي :

هي عملية تجعل الأطفال ينشغلون في بعض الأنشطة التي تدفعهم نحو التفكير فيما يتعلمونه وكيف يوظفون هذه الأفكار (بدوي، ٢٠١٠، ص ٣٤).

هي وسيلة تعلم وتسمح للأطفال بالمشاركة الفاعلة في الأنشطة.
(David Sousa's, 2006)

هي التعلم الذي يؤكد على المشاركة النشطة للأطفال في عملية التعلم.
(Hall,S.; Waitz,I.,Bordeur; and D.Naser, R. 2002)

للتعلم النشط فلسفة تربوية تعتمد على إيجابية الطفل أثناء الموقف التعليمي ومن خلال التعلم النشط يكتسب العديد من الخبرات، وفيما يلي عرض الإستراتيجيات التي تضمها إستراتيجية التعلم النشط وهي (التعلم التعاوني - حل المشكلات - الاكتشاف - العصف الذهني - التدريس التبادلي - التفكير بالقبعات الست - تعلم الأقران - لعب الدور - المناقشة والحوار) (محمد، ٢٠١٧، ص ٤١).

واستخدمت الباحثة بعض إستراتيجيات التعلم النشط التي ترى أنهما يتناسبان مع البحث الحالي، هم إستراتيجية (التعلم التعاوني - العصف الذهني - لعب الأدوار - المناقشة والحوار).

فالتعلم وفقاً للنظرية البنائية يؤكد على نشاط الطفل، فيركز بياجيه Piaget Jean على نشاط الطفل الذاتي الاستكشافي في التعلم ، بينما يضيف فيجوتسكي Vygotsky Lev أهمية الجانب الاجتماعي في تعلم الأطفال ، فيقول إن نطاق عقلنا يمكن أن يكون ممتداً من خلال الآخرين كوسطاء أو من خلال التفاعل معهم ، فالدعامة الأساسية للتفكير من خلال جماعة الاستقصاء، فتحدث عملية تنظيم للتفكير، فالكبار يكونوا بمثابة سقالة (وسطاء) لنشاط الطفل، يساعدون الأطفال ليفكروا لأنفسهم (Bruce T.,2005,p.52).

أهداف التعلم النشط :

- زيادة الأعمال الابداعية لدى الأطفال وتمكينهم من العمل الجماعي.

- تشجيع الأطفال لاكتساب مهارات التفكير .
- تمكين الأطفال من اكتساب مهارات التعاون والتواصل مع الآخرين .
- تشجيع الأطفال على حل المشكلات (جروان، ٢٠٠٢، ص ١٠) .

خصائص التعلم النشط :

- ❖ يسمح للأطفال بالتفكير .
- ❖ المعلم يكون مشجعاً وموجهاً ومحفزاً للتعليم .
- ❖ يسمح للأطفال بالتعلم بشكلٍ نشطٍ (Guertin, L.; Zappem, S.; & Kim, H. 2007, p.23) .

عناصر التعلم النشط :

تعرض الباحثة عناصر التعلم النشط التي تتناسب مع البحث الحالي:
أولاً: المتعلم النشط : أي أن يكون الطفل شريكاً رئيسياً في عملية التعليم والتعلم.

ثانياً: المعلم : أن يكون المعلم قائداً ومحفزاً للأطفال في عملية التعلم.
ثالثاً: المناهج : إن تطوير المناهج يمكن الطفل من خلالها بتفعيل دوره والمشاركة الفعالة للطفل في التعلم.

رابعاً : أساليب التعليم والتعلم : هي الاجراءات الفعلية التي يستخدمها المعلم لتطبيق المحتوى وتعتمد على تفعيل دور الطفل (سعادة، ومصطفى، ٢٠١٣، ص ٢٥) .

الدراسات السابقة :

أولاً: دراسات تناولت القيم الأخلاقية والطفل:

دراسة عائدة (٢٠٠١) والتي هدفت إلى تحديد أهم القيم الأخلاقية اللازمة لطفل الرياض ومحاولة تنميتها لديهم باستخدام برنامج تربوي،

ودراسة مدى فاعليته وتأثيره على عينة الدراسة بمحافظة غزة، وكانت نتائج الدراسة كالتالي: هناك فروق دالة إحصائياً في أهمية القيم الأخلاقية تبعاً لمتغير الجنس.

Hanley G. P.; Ingversson, E. T.; Tiger, J. H.; وأجري
and Heal, N. A. (2007) and دراسة الهدف منها الكشف عن فاعلية برنامج لتنمية بعض المهارات الحياتية ، وتعديل بعض السلوكيات الخاطئة لدى الأطفال ، وتكونت العينة من ١٦ طفلاً من (٣-٥) سنوات من مركز أيتام تابع للجمعية الدولية لصحة الطفل ونمو الإنسان ، وتم برنامج شامل لتنمية المهارات الحياتية (الاجتماعية): (النظام ، الاتصال ، التسامح ، الصداقة)، وقد افترض أن هذا البرنامج يؤثر في تعديل سلوكيات (عدم الطاعة ، التخريب والفوضى سواء "فوضى لفظية أو حركية أو عدوان"). وقد سجلت ملاحظات داخل قاعة النشاط أُديرت خلال مواقف مخططة باستخدام عدة أساليب تعلم (التلقين ، النمذجة ، لعب الأدوار ، والتغذية الراجعة) خلال البرنامج اليومي (الدائرة ، اللعب الحر ، الانتقالات ، الوجبات)، وتم تطبيق اختبار متعدد ودقيق، وأوضحت الدراسة نتائج منخفضة في ٧٤% من برنامج السلوك ، ومرتفعة أكثر من أربعة أضعاف في المهارات الحياتية ، وفي التقرير النهائي أوضح المعلمون ارتفاع في نتائج تعديل السلوك إلى جانب الارتفاع في المهارات الحياتية.

ودراسة محمد (٢٠٠٨) كان الهدف منها الكشف عن أثر استخدام برنامج القصص الحركية في تنمية الجانب الخلفي لدى أطفال الرياض، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي، والعينة ٤٠ طفلاً وطفلة، وكانت نتائج الدراسة كالتالي : (حقق البرنامج تطوراً في تنمية الجانب الخلفي للمقارنة بين القياسين القبلي والبعدي لأطفال المجموعة التجريبية - تفوق برنامج

القصص الحركية في تنمية الجانب الخلفي لدى أطفال المجموعة التجريبية مقارنةً بالمجموعة الضابطة .

ودراسة حمدي (٢٠٠٨) وهدفت إلى التعرف على دور الأسرة والروضة في تشكيل القيم الأخلاقية للطفل، محافظة اللاذقية بسوريا بين (٥-٦) سنوات، رصد أساليب التربية الأسرية في الأسر التي لديها أطفال في عمر الفئة الثالثة بمؤسسات رياض الأطفال في محافظة اللاذقية وأثر تلك الأساليب على مستوى نمو السلوكيات الأخلاقية لدى هذه الفئة من الأطفال، قامت الباحثة بإعداد استبانة الرعاية في الأسرة، واستبانة الرعاية في الروضة والتي وجهت للمعلمات، واستخدمت مقياس التفكير الأخلاقي المصور ، أما عينة الدراسة فبلغت (٥٢٠) طفلاً وطفلةً و ٥٢٠ أسرةً لأطفال هذه الفئة العمرية و ٥٢٠ معلمةً يقمن بتعليم هؤلاء الأطفال واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وكانت من نتائج الدراسة هو أنه توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين السلوكيات الأخلاقية للطفل وأساليب التربية الأسرية الديمقراطية بشكلٍ عامٍ واستناداً إلى المستوى التعليمي لديهم والدخل الاقتصادي للأسرة بصورةٍ خاصةٍ، وتوجد علاقة ارتباطية بين مستوى الطفل الأخلاقي وأساليب المعلمة تبعاً لخبرة المعلمات.

ودراسة بلال (٢٠١٥) هدفت إلى التعرف على دور الأنشطة التعليمية المقدمة لطفل ما قبل المدرسة في تنمية القيم الأخلاقية والاجتماعية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، و (استبيان)، والعينة ١٠٢ معلمةً ومديرة من رياض الأطفال، وكانت نتائج الدراسة كالتالي: (هناك علاقة ارتباطية طردية بين الأنشطة التعليمية وتنمية القيم الأخلاقية والاجتماعية).

ودراسة عبد الله (٢٠١٧) هدفت إلى التعرف على دور الأسرة في تنمية القيم الخلقية لدى الطفل في ضوء التربية الإسلامية من وجهة نظر

معلمات رياض الأطفال، ولتحقيق ذلك صمم الباحث أداة لقياس دور الأسرة لتعزيز القيم الخلقية للطفل وتضمنت الأداة محورين رئيسيين هما : واقع دور الأسرة في تعزيز القيم الخلقية لدى الطفل، تصورات معلمات رياض الأطفال حول تطوير دور الأسرة في تعزيز القيم الخلقية لدى الطفل ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، والعينة من أطفال الروضة بعمر (٤-٦) سنوات من إحدى الروضات بالمملكة العربية السعودية ، وأظهرت النتائج أن واقع دور الأسرة في تعزيز القيم الخلقية لدى الطفل من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال بصورة عامة كانت كبيرة .

ودراسة الراشد (٢٠١٧) هدفت إلى تعرف على مدى فعالية برنامج مقترح باستخدام القصص والأناشيد الالكترونية في تنمية بعض القيم الأخلاقية والدينية لدى طفل الروضة، وتكونت العينة من (١٠٤) طفلاً وطفلةً من الأطفال في المرحلة العمرية من (٤-٦) والذين لم يحققوا المستوى المطلوب للأداء على مقياس القيم الأخلاقية المصور، وتكونت أدوات الدراسة من اختبار تقدير الذكاء (جود أنف وهاريس)، واستمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة (رجب علي شعبان)، ومقياس القيم الأخلاقية والدينية (من إعداد الباحثة)، ومجموعة من القصص والأشعار والأناشيد الالكترونية، وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح التطبيق البعدي، كما وجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية، كما دلت النتائج على أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في اكتساب القيم الأخلاقية، وقد انتهى البحث بمجموعة من التوصيات التي تدعو إلى الاهتمام بالبرامج التربوية التي تعتمد على الأساليب الحديثة في تنمية القيم وتنقيف الطفل.

ودراسة ماجد؛ وفهد(٢٠١٨) هدفت إلى دور رياض الأطفال في غرس قيم التربية الأخلاقية لدى أطفالها من وجهة نظر المعلمات والمديرات في محافظة عمان، هدفت الدراسة إلى بيان دور رياض الأطفال في غرس قيم التربية الأخلاقية لدى أطفالها، وتم اختيار عينة عشوائية عدد أفرادها ٣٨٠ معلمة في رياض الأطفال، وأظهرت نتائج الدراسة أن دور رياض الأطفال من وجهة المعلمات ومديرات المدارس في غرس قيم التربية الأخلاقية لدى أطفالها قد جاء بدرجة مرتبطة .

ثانياً: دراسات تناولت استراتيجيات التعلم النشط والطفل:

دراسة (Lindow, 2000) هدفت إلى فعالية عناصر التعلم النشط لإحدى المقررات العلمية لدى مجموعات التعلم النشط ، وقد استخدم الباحث جميع المعلومات التي حصل عليها في حصص التعلم النشط حول المفاهيم العلمية .

وقام **Rojos – Drummong S.; Mercer N., and Dabrowski E.(2001)** بدراسة الهدف منها مقارنة بين استخدام التعلم التعاوني ، والتعلم وفق النظرية الثقافية الاجتماعية في تنمية إستراتيجيات حل المشكلات وبين الأساليب المباشرة الشكلية والمعهودة التي تستخدمها المعلمة في تعليم الرياضيات لدى طفل الخمس سنوات المكسيكيون ، وقد أظهرت النتائج أن استخدام تلك الأساليب كان له فاعلية أكثر في تعلم الطفل ، على جانب أن أساليب المعلمات أصبحت أكثر دعماً وتفاعلاً.

ودراسة سيد(٢٠١٧) هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج باستخدام إستراتيجيات التعلم النشط في تنمية القدرات الإبتكارية لدى طفل الروضة ، حيث تكونت عينة الدراسة من (٦٠) طفلاً وطفلةً من مجتمع الأطفال بالمستوى الثاني، وتوصلت الدراسة إلى أن التنوع في إستراتيجيات التعلم

النشط ما يبيت الألعاب التعليمية المبكرة والمثيرة للأطفال والمعتمدة على اللعب التعاوني والمنافسة خاصةً المنفذ بها أنشطة البرنامج والمعنية بها الدراسة كان له أكبر الأثر على تنمية بعض القدرات الإبتكارية لطفل الروضة.

ودراسة أمين (٢٠١٨) هدفت إلى التعرف على إستراتيجيات التعلم النشط في رياض الأطفال، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، والعينة مجموعة من معلمات رياض الأطفال، والنتائج أثبتت أهمية معرفة إستراتيجيات التعلم النشط المعروضة بالبحث - هذه الإستراتيجية تساعد في تنشيط عملية التعلم وتحفيز الأطفال للتعلم.

ودراسة العوضي (٢٠١٨) هدفت إلى تحديد أهم أبعاد الوعي الجمالي الواجب تنميتها لدى طفل الروضة في سوريا، حصر أهم إستراتيجيات التعلم النشط المناسبة لتنمية الوعي الجمالي للطفل الروضة في سوريا، تصميم برنامج قائم على أنشطة التعلم النشط لتنمية الوعي الجمالي لدى طفل الروضة في سوريا، قياس فعالية البرنامج القائم على التعلم النشط لدى طفل الروضة في سوريا في تنمية الوعي الجمالي للطفل. عينة البحث: تكونت عينة الدراسة من ٦٠ طفلاً و طفلةً (٣٠) مجموعة ضابطة (٣٠) مجموعة تجريبية، تراوحت أعمارهم من (٥-٦ سنوات)، وأظهرت نتائج البحث: تحقيق نمو الوعي الجمالي لدى الأطفال الروضة بالجمهورية العربية السورية. البرنامج أدى إلى تحسن ملحوظ في تنمية الوعي الجمالي لأطفال الروضة بالجمهورية العربية السورية، والدليل على ذلك وجود فروق في درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في بطاقة الملاحظة ومقياس الوعي الجمالي، اكتساب الأطفال بعض السلوكيات الحميدة .

ودراسة بان؛ وتمارة(٢٠١٩) هدفت إلى التعرف على فاعلية استخدام إحدى إستراتيجيات التعلم النشط في التوافق الشخصي والاجتماعي لدى أطفال رياض الأطفال، واقتصر البحث الحالي على أطفال الرياض في مرحلة التمهيدي من(٥-٦) سنوات في مركز محافظة نينوي للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨، استخدمت الباحثتان التصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة ، وتكونت عينة البحث من (٤٠) طفلاً وطفلةً بواقع (٢٠) طفلاً من الذكور و (٢٠) طفلةً من الإناث . وتطلب تحقيق هدف البحث وجود أداة لقياس التوافق الشخصي والتوافق الاجتماعي ، أظهرت النتائج: وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية ولصالح الاختبار البعدي لاختبار التوافق الشخصي.

ودراسة بدر(٢٠١٩) هدفت إلى التحقق من فعالية ودور إستراتيجيتي لعب الأدوار والعصف الذهني في تنمية الوعي البيئي لدى طفل الروضة. وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طفلاً من أطفال المستوى الثاني بالروضة، وتتراوح أعمارهم ما بين الخامسة حتى نهاية السنة السادسة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، والمنهج شبه التجريبي، والأساليب الإحصائية. وتوصلت الباحثة إلى أن إستراتيجيتي التعلم النشط (إستراتيجية لعب الأدوار - إستراتيجية العصف الذهني) تتصف بالفاعلية في تنمية الوعي البيئي لدى طفل الروضة.

وقد استفادت منها في صياغة مشكلة البحث، وبناء أدوات البحث، وقد انفقت الدراسات التي استخدام المنهج التجريبي، وطبقت على عينة من الأطفال، كما تعرفت الباحثة على أنسب الأدوات لجمع البيانات، وفي ضوء ما أسفرت إليه الدراسات السابقة أمكن للباحثة مناقشة وتفسير نتائج البحث الحالي.

إجراءات البحث

منهج البحث :

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي بطريقة القياسات القبالية والبعديّة لمجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة؛ لملائمة ذلك لطبيعة البحث.

أولاً : إعداد أدوات البحث :

قامت الباحثة باستخدام الأدوات التالية :

- مقياس القيم الأخلاقية المصور لطفل الروضة ، ملحق (٣) (من إعداد / الباحثة).

- بطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال الدالة على القيم الأخلاقية، ملحق (٤) (من إعداد / الباحثة).

١) إعداد مقياس القيم الأخلاقية المصور لطفل الروضة:

الهدف من المقياس: تنمية بعض القيم الأخلاقية وتقبل الآخر لدى طفل الروضة من خلال البرنامج القائم على استخدام إستراتيجية التعلم النشط. صياغة مفردات المقياس: يتضمن المقياس (١٢) موقفاً، تقرأها المعلمة على الأطفال وبجوار كل موقف اختارين يختار الطفل مايتناسب معه .

صدق المقياس : يعتبر الصدق من أهم الخصائص للمقياس حيث يحدد قيمة المقياس وصلاحيته في قياس ما وُضع لقياسه، واعتمدت الباحثة على نوعين من الصدق:

أ- الصدق الظاهري:

تم التأكد من صدق المقياس الظاهري من خلال عرضه على عدد (١٠) من السادة المحكمين ملحق (١) وطلب من المحكمين إبداء الرأي حول :

١- مدى مناسبة أسئلة المقياس لأطفال الروضة.

- ٢- مدى الصحة اللغوية لمادة المقياس.
 ٣- مدى كفاية الأسئلة لقياس القيم التي تقيسها.
 ٤- مدى تمثيل كل سؤال للقيمة التي يقيسها.
 وقد اتفق المحكمون بنسبه (٩٥%) على تحقيق هذه العناصر في المقياس وأنه يقيس ما وُضع من أجله .

ب- الاتساق الداخلي:

تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس، وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجات مفردات المقياس مع الدرجة الكلية لكل مفهوم تنتمي إليه، ويوضح ذلك جدول (١).

جدول (١)

معاملات الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية للمقياس

مستوى الدلالة	معامل الارتباط بالنسبة للدرجة الكلية	المفاهيم المتضمنة بالمقياس
٠,٠٥	*٠,٨٥٦	المسؤولية
٠,٠٥	*٠,٩١٧	التواضع
٠,٠٥	*٠,٧٥٦	الاعتذار
٠,٠٥	*٠,٥٧٨	الطاعة

(* دالة عند مستوى عند ٠,٠٥

يتضح من جدول (١) أن جميع معاملات الارتباط تتراوح بين (٠,٦٠٥ - ٠,٩١٥) وهي جميعاً دالة عند مستوي ٠,٠١؛ وبالتالي فإن مفردات المقياس تتمتع بدرجة مناسبة من الاتساق الداخلي.

ثبات المقياس:

١- ثبات المقياس يعني أن يحصل الطفل على الدرجة ذاتها، إذا أُعيد تطبيق المقياس أو تصحيحه من قِبَل شخص آخر، وقد تم حساب ثبات

مقياس القيم الأخلاقية لدى طفل الروضة ، بالتطبيق وإعادة التطبيق على عينة مكونة من ٣٠ طفلاً وطفلةً من (٥-٦) سنوات، بالمستوى الثاني بروضة مدرسة السلام الابتدائية المشتركة التابعة لوزارة التربية والتعليم بكفر الشيخ ، وبحساب معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني كان ٨٦% .

٢- استخدمت الباحثة معادلة ألفا كرونباخ، وهي معادلة تستخدم في إيضاح المنطق العام لثبات الاختبار، وجدول (٢) يوضح معاملات ثبات مقياس القيم الأخلاقية لطفل الروضة ومحاوره بالعلاقة الرياضية :

$$\alpha = \frac{k}{k-1} \left[1 - \frac{\sum s_i^2}{s^2} \right]$$

حيث: (k) عدد أسئلة المقياس، $(\sum s_i^2)$ تباين درجات كل سؤال من أسئلة المقياس، (s_i^2) التباين الكلي لمجموع أسئلة المقياس).

جدول (٢)

يوضح معاملات ثبات مقياس القيم الأخلاقية لدى طفل الروضة

مستوى الدلالة	معامل الثبات	المحور
دالة عند مستوى ٠,٠١	٠,٧٧	المسؤولية
	٠,٧٢	التواضع
	٠,٧٦	الاعتذار
	٠,٧١	الطاعة

زمن المقياس: ٢٠ دقيقةً ويُطبق الاختبار على كل طفل على حدى.

تصحيح المقياس : استخدمت الباحثة ميزان ثنائي، ففي كل عند اختيار الإجابة الصحيحة يحصل الطفل على (درجتان) ، عند اختيار الإجابة الخطأ يحصل الطفل على (درجة واحدة)، بحيث يكون الحد الأعلى لدرجات المقياس (٢٤) درجات، والحد الأدنى (١٢) درجةً.

تعليمات المقياس :

- فيما يلي مجموعة من المواقف وعددها (١٢) موقفاً تقوم المعلمة بقراءتها على الأطفال.
- وبجوار كل موقف اختياريين مصورين يمثلان ردوداً مختلفةً على الموقف .
- والمطلوب من الطفل اختيار الاجابة التي تعبر عن رأيه ويضع عليها علامة (√) .
- لا يترك الطفل موقفاً دون الإجابة عنه.
- يشتمل المقياس على أربعة أبعاد هم (المسؤولية - التواضع - الاعتذار - الطاعة) .
- أصبح المقياس يتكون من ١٢ مفردةً تنقسم إلى :

- المسؤولية (٣) أسئلة.
- الاعتذار (٣) أسئلة.
- التواضع (٣) أسئلة.
- الطاعة (٣) أسئلة.

مثال للمقياس :

م	العبارات
	المسؤولية :
١.	ضع علامة (√) تحت الصورة الدالة على نظافة المكان .
()	()

شكل (١) يوضح أحد أسئلة مقياس القيم الأخلاقية المصور

(٢) بطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال الدالة على القيم الأخلاقية:

(أ) صياغة مفردات بطاقة الملاحظة:

تتضمن (٤٠) سلوكاً تقرأها المعلمة على الأطفال، وبجوار كل موقف ثلاث اختيارات تختار المعلمة مايتناسب مع إجابات الطفل .والزمن يكون ٥٠ دقيقة .

(ب) وصف بطاقة الملاحظة :

- تنقسم بطاقة الملاحظة إلى أربعة محاور أساسية.
- ويوجد تحت كل محور مجموعة من السلوكيات وعددها (٤٠) سلوكاً لجميع المحاور وتقوم المعلمة بقراءتها على الأطفال.
- ويجوز كل موقف ثلاث خيارات تمثل ردوداً مختلفةً على السلوك .
- والمطلوب من المعلمة اختيار الاجابة التي تعبر عن رأي الطفل وتضع عليها علامة (√).

(ج) التقدير الكمي لأداء الأطفال:

- تم استخدام التقدير الكمي لبطاقة الملاحظة كالتالي:
- اشتملت البطاقة على خيارين لقياس الأداء (أدى السلوك - لم يؤد السلوك).
 - الخيار (أدى السلوك) يحتوى على ثلاثة مستويات للأداء (دائمًا-أحيانًا-نادرًا).
 - يتم توزيع درجات التقييم لمستويات الأداء وفق التقدير التالي:
 - المستوى (أدى السلوك " دائمًا ") = ثلاث درجات.
 - المستوى (أدى السلوك " أحيانًا ") = درجتان.
 - المستوى (أدى السلوك " نادرًا ") = درجة واحدة.
 - عدم الأداء (لم يؤد السلوك) = صفر.

جدول (٣) يوضح نظام تقدير درجات أداء الأطفال ببطاقة الملاحظة

لم يؤد السلوك	أدى السلوك		
	مستوى الأداء		
	نادرًا	أحيانًا	دائمًا
٠	١	٢	٣

- إذا قام الطفل بأداء السلوك بصفةٍ مستمرةٍ ودائمةٍ، يتم وضع علامة (√) في المستوى (أدى السلوك "دائمًا").
- إذا قام الطفل بأداء السلوك في غالبية الأوقات، يتم وضع علامة (√) في المستوى (أدى السلوك "أحيانًا").
- إذا قام الطفل بأداء السلوك في مراتٍ قليلةٍ جداً، يتم وضع علامة (√) في المستوى (أدى السلوك "نادراً").
- وفي حالة عدم قدرة الطفل على أداء السلوك، يتم وضع علامة (√) (لم يؤد السلوك).

(د) تعليمات بطاقة الملاحظة:

تم مراعاة توفير تعليمات بطاقة الملاحظة، بحيث تكون واضحةً ومحددةً في الصفحة الأولى لبطاقة الملاحظة، وقد اشتملت التعليمات على التعرف على خيارات الأداء ومستويات الأداء والتقدير الكمي لكل مستوى، مع وصف جميع احتمالات أداء السلوك، وكيفية التصرف عند حدوث أي من هذه الاحتمالات.

(هـ) ضبط بطاقة الملاحظة:

يُقصد بعملية ضبط بطاقة الملاحظة التحقق من صدق البطاقة وثباتها، وقد تم التحقق من ذلك وفق الإجراءات التالية:

❖ التحقق من صدق البطاقة:

للتحقق من صدق البطاقة تم عرضها على مجموعة من المحكمين والخبراء المتخصصين في مجالات (المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم)؛ بهدف التأكد من الصياغة الإجرائية لمفردات البطاقة، ووضوحها، وإمكانية ملاحظة السلوكيات.

وقد اقترح السادة المحكمون بعض التعديلات المهمة والتي منها:

- تعديل بعض السلوكيات في البطاقة.
 - حذف بعض السلوكيات واستبدالها بسلوكيات أخرى.
 - حذف بعض العبارات المكررة.
 - إعادة صياغة بعض عبارات البطاقة.
- وقد تم إجراء التعديلات المقترحة.

❖ حساب ثبات البطاقة:

تم حساب ثبات البطاقة بأسلوب تعدد الملاحظين على أداء الطفل الواحد، ثم حساب معامل الاتفاق بين تقديراتهم باستخدام معادلة (Cooper)، حيث قامت الباحثة بالإشتراك مع إحدى الزميلات (معلمة الروضة للمستوى الثاني بالمدرسة)؛ لتقييم أداء مهارات ثلاثة من أطفال الروضة بالمستوى الثاني بمحافظة كفر الشيخ، وقد تم حساب نسبة الاتفاق بين الباحثة والزميلة بالنسبة لكل طفل باستخدام معادلة (Cooper 1974)، وتم حساب نسبة الاتفاق كالتالي:

$$\text{نسبة الاتفاق على الأداء} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق} \times 100}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف}}$$

جدول (٤) يوضح نسبة الاتفاق بين الملاحظين على أداء الأطفال الثلاث

متوسط معامل الاتفاق على أداء الأطفال الثلاث	نسبة الاتفاق على أداء الطفل الثالث	نسبة الاتفاق على أداء الطفل الثاني	نسبة الاتفاق على أداء الطفل الأول
٨٥,٧%	٨٦,٧%	٨٩,٢%	٨١,٣%

يُلاحظ من الجدول السابق أن متوسط اتفاق الملاحظين على أداء الأطفال الثلاث يساوي (٨٥,٧٪) وهو يعد معامل ثبات مرتفعاً، وأن البطاقة صالحة للاستخدام والتطبيق على عينة البحث كأداة للقياس.

ثانياً: إعداد البرنامج القائم على إستراتيجية التعلم النشط لتنمية القيم الأخلاقية لدى طفل الروضة:

الإطار العام للبرنامج المقترح :

الهدف من البرنامج :

يهدف البرنامج القائم على إستراتيجية التعلم النشط إلى تنمية القيم الأخلاقية المتمثلة في: المسؤولية، التواضع، الاعتذار، الطاعة.

الأسس التي يقوم عليها البرنامج :

- تتنوع أنشطة البرنامج لتجنب الشعور بالملل .
- مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال.
- تقدم القيم الأخلاقية على الأطفال بطريقة جذابة ومشوقة .
- يراعي البرامج خصائص النمو والسمات المميزة للمرحلة العمرية.
- التأكيد على المواقف الأخلاقية كهدف في حد ذاته .
- تقديم أنشطة استكشافية وعصف ذهني ملائمة لقدرات واستعدادات الأطفال.
- توافر عوامل الأمن والسلامة للأطفال.
- يتميز أنشطة البرنامج بالبساطة والشمول المرونة والوضوح.

محتوى البرنامج :

بعد الإطلاع على المراجع العلمية والدراسات السابقة التي تناولت تنمية القيم الأخلاقية للأطفال منها : دراسة (محمد، ٢٠٠٨)، ودراسة (عبد الله،

(٢٠١٧)، ودراسة (الراشد ، ٢٠١٧)، والدراسات السابقة التي تناولت إستراتيجيات التعلم النشط، ومنها، دراسة (Lindow,2000)، ودراسة (سيد ،٢٠١٧)، ودراسة (بان وتمارة ،٢٠١٩)، ودراسة (بدر، ،٢٠١٩)، وتم تحديد محتوى البرنامج الذي تضمن أربعة وحدات مكونة من مجموعة من الأنشطة تدور حول ٤ قيماً أخلاقية رئيسية، و ١٢ قيمةً أخلاقيةً فرعيةً، موضحة في الجدول التالي:

جدول (٥) يوضح وحدات البرنامج والقيم المتضمنة بها

م	الوحدات	القيم الرئيسية	القيم الفرعية
١.	وحدة أنا مسئول	المسؤولية	الحفاظ على كتبي - مساعدة ماما - المحافظة على نظافة المكان.
٢.	وحدة أنا متواضع	التواضع	التواضع لله - تواضع مع الأكبر سناً - تواضع مع الأصغر سناً.
٣.	وحدة أنا آسف	الإعتذار	اعتذر لوالدي - اعتذر اذا أخطأت - اعتذر للأصحاب.
٤.	وحدة أنا مطيع	الطاعة	طاعة الله - طاعة الوالدين - طاعة المعلم.
مج		٤	١٢

إستراتيجيات التعلم النشط :

تم استخدام إستراتيجية التعلم النشط والمتضمنة (التعلم التعاوني، العصف الذهني، لعب الأدوار، المناقشة والحوار).
الوسائل التعليمية المستخدمة في البرنامج: وقد استخدمت البطاقات المصورة، والعرائس، الكمبيوتر، وبعض خامات التشكيل الفني، والكرات والأطواق.

وسائل التقويم المتضمنة في البرنامج :

تضمن البرنامج تقويم بنائي يركز على المناقشات تقوم على النواحي الأخلاقية ، وهي تتم في كل نشاط ، وتقويم ختامي من خلال مقياس القيم الأخلاقية وبطاقة الملاحظة لطفل الروضة .

عرض البرنامج على المحكمين :

تم عرض البرنامج على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال المناهج وطرق التدريس، ورياض الأطفال من كلية التربية جامعة طنطا، وكلية التربية جامعة كفر الشيخ، وذلك لإبداء الرأي حول ملائمة المحتوى لتحقيق الأهداف المرجوة :

وقد أبدى السادة المحكمون بعض الملاحظات ، وتتلخص فيما يلي :

- تعديل صياغة بعض الأهداف الإجرائية .

- وتعديل في بعض خطوات الأنشطة المستخدمة .

وبعد إجراء التعديلات وفقاً لآراء المحكمين أصبح البرنامج المقترح معداً في صورته النهائية صالحاً للتطبيق .

ثالثاً: عينة البحث و التصميم التجريبي:

تتكون عينة البحث من مجموعتين، مجموعة تجريبية، ومجموعة ضابطة، قوام كل مجموعة ٣٠ طفلاً وطفلةً من المستوى الثاني مرحلة رياض الأطفال من (٥-٦) سنوات ، والمجموعتين من روضة مدرسة علي عبد الشكور التجريبية للغات التابعة لوزارة التربية والتعليم بكفر الشيخ.

التجانس:

أ- القياس القبلي على مقياس القيم الأخلاقية لطفل الروضة :

لاختبار مدى تجانس العينتين أو المجموعتين التجريبية والضابطة في درجات "مقياس القيم الأخلاقية المصور لطفل الروضة" قبل أداء التجربة : قامت الباحثة بتطبيق " مقياس القيم الأخلاقية المصور لطفل الروضة " على المجموعتين التجريبية والضابطة تطبيقاً قبلياً؛ لتحديد نوع الإحصاء المستخدم في تحليل البيانات بعد الانتهاء من التجربة .

ثم قامت الباحثة بالمعالجة الإحصائية باستخدام اختبار t-Test لدلالة الفرق بين عينتين مستقلتين ومتجانستين على درجات التطبيق القبلي " مقياس القيم الأخلاقية المصور لطفل الروضة " ويتضح ذلك في الجدول رقم(٢) خطوات تطبيق البحث :

جدول (٦) يوضح دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في

التطبيق القبلي لمقياس القيم الأخلاقية لدى طفل الروضة

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	الدلالة	مستوى الدلالة
المجموعة التجريبية	٣٠	٧,٢٠	١,٠٩	٥٨	٠,٢٤٥	٠,٨٩٤	غير دالة عند مستوى ٠,٠٥
المجموعة الضابطة	٣٠	٧,١٩	١,٠٧				

يتضح من الجدول رقم (٦) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات القياس القبلي على مقياس القيم الأخلاقية لطفل الروضة لدى المجموعتين التجريبية والضابطة، مما يشير إلى تجانس أفراد المجموعتين .

ب-القياس القبلي على بطاقة ملاحظة القيم الأخلاقية لدى طفل الروضة :

لاختبار مدى تجانس العينتين أو المجموعتين التجريبية والضابطة في درجات " بطاقة ملاحظة القيم الأخلاقية لدى طفل الروضة " قبل أداء التجربة :

قامت الباحثة بتطبيق " بطاقة ملاحظة القيم الأخلاقية لدى طفل الروضة " على المجموعتين التجريبية والضابطة تطبيقاً قلياً؛ لتحديد نوع الإحصاء المستخدم في تحليل البيانات بعد الانتهاء من التجربة .

ثم قامت الباحثة بالمعالجة الإحصائية باستخدام اختبار t-Test لدلالة الفرق بين عينتين مستقلتين ومتجانستين على درجات التطبيق القبلي "بطاقة ملاحظة القيم الأخلاقية لدى طفل الروضة" ويتضح ذلك في الجدول رقم (٧).

جدول (٧) يوضح دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لبطاقة ملاحظة القيم الأخلاقية لدى طفل الروضة

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	الدلالة	مستوى الدلالة
المجموعة التجريبية	٣٠	٢٨,٤٠	٣,٥٩	٥٨	٠,٩٢٥	٠,٤١٣	غير دالة عند مستوى ٠,٠٥
المجموعة الضابطة	٣٠	٢٨,٥٣	٦,٨٢				

يتضح من الجدول رقم (٧) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات القياس القبلي على بطاقة ملاحظة القيم الأخلاقية لدى طفل الروضة لدى المجموعتين التجريبية والضابطة، مما يشير إلى تجانس أفراد المجموعتين .

رابعاً: إجراءات تطبيق البرنامج :

تحديد زمن تطبيق البرنامج: تم تطبيق التجربة على مدى شهر ونصف في الفصل الدراسي الأول من العام ٢٠١٩ / ٢٠٢٠، بواقع ثلاث أيام أسبوعياً يتم فيها التطبيق البرنامج المقترح، وكل نشاط من ٣٠ - ٤٥ دقيقة تقريباً، وتم تطبيق مقياس القيم الأخلاقية المصور لطفل الروضة ، و بطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال الدالة على القيم الأخلاقية.

تحديد مكان تطبيق البرنامج: تم تطبيق التجربة على أطفال المستوى الثاني بروضة مدرسة علي عبد الشكور التجريبية للغات بكفر الشيخ؛ وذلك لتوفر

قاعات واسعة، ووجود إمكانيات مثل الأدوات والملابس في ركن التمثيل الدرامي تخدم ألعاب الدور المصممة في البرنامج الحالي.

تطبيق البرنامج:

أ- تطبيق بطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال الدالة على القيم الأخلاقية (إعداد/الباحثة) تطبيقاً قليلاً، على أطفال المجموعتين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة (من معلمة الروضة).

ب- تطبيق مقياس القيم الأخلاقية المصور لطفل الروضة (إعداد / الباحثة) تطبيقاً قليلاً على أطفال المجموعتين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة (على كل طفل بشكل فردي).

ج- تطبيق البرنامج القائم على استخدام إستراتيجيات التعلم النشط (إعداد/ الباحثة) على أطفال المجموعة التجريبية بصورة جماعية .

د- تطبيق مقياس القيم الأخلاقية المصور لطفل الروضة (إعداد / الباحثة) تطبيقاً بعدياً على أطفال المجموعتين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة (على كل طفل بشكل فردي).

هـ- تطبيق بطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال الدالة على القيم الأخلاقية (إعداد /الباحثة) تطبيقاً بعدياً على أطفال المجموعتين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة (من معلمة الروضة).

الأساليب الإحصائية المستخدمة في التحليل الإحصائي:

تم تحليل البيانات إحصائياً باستخدام: باستخدام اختبار T. Test لدلالة الفرق بين عينتين مستقلتين ومتجانستين، المتوسط الحسابي ، الإنحراف المعياري ، معامل الالتواء، معامل ألفا كرونباخ، معامل الارتباط بيرسون.

نتائج البحث وتفسيرها :

أولاً: عرض نتائج الفرض الأول الذي ينص على أنه" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس القيم الأخلاقية المصور لدى طفل الروضة لصالح المجموعة التجريبية.

وللتحقق من صحة الفرض الأول للبحث استخدمت الباحثة اختبار (T.Test) لعينتين مستقلتين؛ لحساب الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس القيم الأخلاقية المصور، وذلك من خلال البرنامج الإحصائي (Spss)، كما يتضح من جدول (٨).

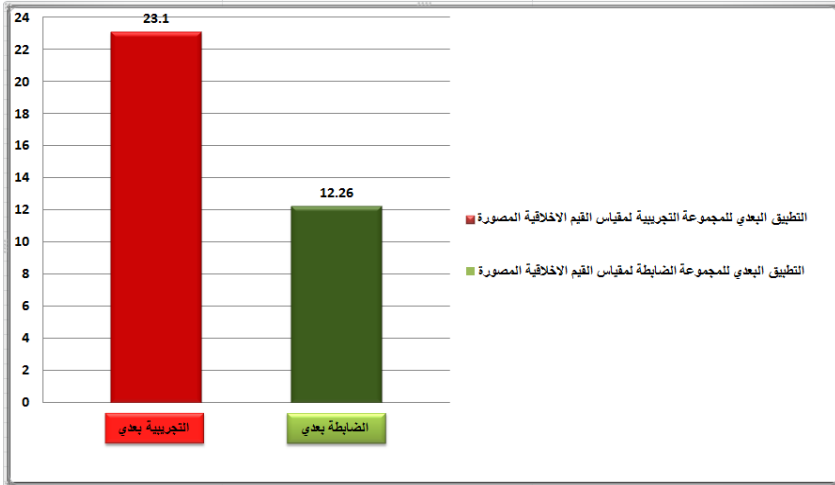
جدول (٨)

الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس القيم الأخلاقية

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	الدلالة	مستوى الدلالة
المجموعة التجريبية (بعدي)	٣٠	٢٣,١٠	٠,٧١	٥٨	٤٦,٨٢	٠,٠٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠٥
المجموعة الضابطة (بعدي)	٣٠	١٢,٢٦	١,٠٤				

* دالة عند مستوى (٠,٠٥).

كما يوضح الرسم البياني التالي الفرق بين متوسط درجات أطفال المجموعتين التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس القيم الأخلاقية.



شكل (٢) يبين متوسطي درجات أطفال المجموعتين (التجريبية - الضابطة) في القياس البعدي على مقياس القيم الأخلاقية

يتضح من جدول (٨) ، شكل (٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس القيم الأخلاقية المصور لصالح المجموعة التجريبية حيث بلغت قيمة ت المحسوبة (٤٦,٨٢) عند درجة حرية (٥٨).

ثانياً : عرض نتائج الفرض الثاني الذي ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على بطاقة ملاحظة القيم الأخلاقية لدى طفل الروضة لصالح أطفال المجموعة التجريبية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض الثاني تم حساب المتوسط الحسابي لدرجات أفراد المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي على بطاقة ملاحظة القيم الأخلاقية ، وقد تم استخدام اختبار "T.Test"

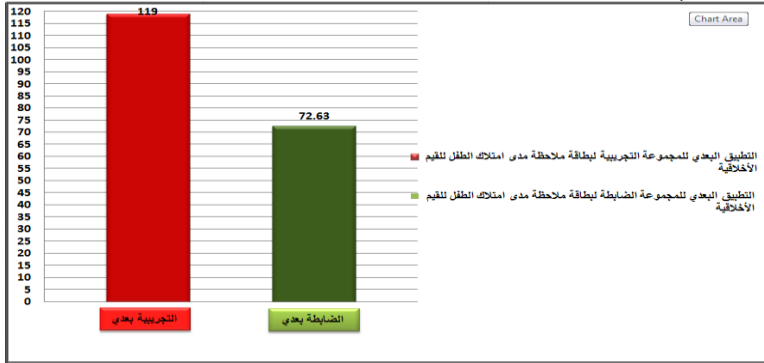
حساب الفرق بين متوسطات درجات الأطفال عينة البحث ، وتم التوصل إلى النتائج الموضحة كما في جدول (٩) .

جدول (٩) الفرق بين متوسط درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على بطاقة ملاحظة سلوكيات القيم الأخلاقية

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	الدلالة	مستوى الدلالة
المجموعة التجريبية (بعدي)	٣٠	١١٩,٠	١,٢٣	٥٨	٣٤,٦٦	٠,٠٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠٥
المجموعة الضابطة (بعدي)	٣٠	٧٢,٦٣	٧,٢٢				

* دالة عند مستوى (٠,٠٥) .

كما يوضح الشكل البياني التالي الفرق بين متوسط درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على بطاقة ملاحظة القيم الأخلاقية.



شكل (٣) الفرق بين متوسط درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على بطاقة ملاحظة القيم الأخلاقية لدى طفل الروضة

يتضح من جدول (٩) وشكل (٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على بطاقة ملاحظة القيم الأخلاقية لدى طفل الروضة لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (٣٤,٦٦) عند درجة حرية (٥٨) .

يمكن تفسير نتائج فرضي البحث كما يلي :

-إن استخدام إستراتيجية التعلم النشط في التعليم تجعل الأطفال ينشغلون في بعض الأنشطة التي تدفعهم نحو التفكير فيما يتعلمون وكيف يوظفون هذه الأفكار، فالتعلم النشط فلسفة تربوية تعتمد على إيجابية الطفل أثناء الموقف التعليمي، ومن خلال التعلم النشط يكتسب العديد من الخبرات.

-تتفق نتيجة هذا البحث مع الدراسات التي تناولت فعالية استخدام إستراتيجية التعلم النشط مع الأطفال مثل دراسة (Lindow, 2000)، ودراسة (Rojos – Drummond S.; Mercer N., and Dabrowski 2001) ودراسة سعادة، ومصطفى (٢٠١٣)، ودراسة أمين (٢٠١٨)، حيث أثبتت النتائج أهمية معرفة إستراتيجيات التعلم النشط، كما أثبتت فاعلية هذه الإستراتيجية في تنشيط عملية التعلم وتحفيز الأطفال للتعلم.

- فالتعلم وفقاً للنظرية البنائية، يؤكد على نشاط الطفل، فيركز بياجيه Piaget Jean على نشاط الطفل الذاتي الاستكشافي في التعلم ، بينما يضيف فيجوتسكي Vygotsky Lev أهمية الجانب الاجتماعي في تعلم الأطفال ، فيقول إن نطاق عقلنا يمكن أن يكون ممتداً من خلال الآخرين كوسطاء أو من خلال التفاعل معهم ، فالدعامة الأساسية للتفكير من خلال جماعة الاستقصاء، فتحدث عملية تنظيم للتفكير، فالكبار يكونوا بمثابة

سقالة (وسطاء) لنشاط الطفل، يساعدون الأطفال ليفكروا لأنفسهم (Bruce T.,2005,p.52).

- يُساعد البرنامج التعليمي المقترح في البحث الحالي على إمداد الطفل ببعض القيم الدينية والأخلاقية من خلال أنشطة البرنامج المقترح، حيث يرى بياجيه أن الشعور الأخلاقي لا يولد مع الطفل بل يتشكل نتيجة امتصاص الطفل للمعايير الأخلاقية وتكيفه معها، وخضوعه في المراحل الأولى لتأثيرات الوسط العائلي، فيتشرب منه المبادئ والعادات، ويصبح مفهوم الخير والشر مرتبطاً بالقيم والعادات التي تداخلت في سلوكه.

- إن تعلم القيم يعد غاية تربية وخصوصاً في مرحلة الطفولة؛ لأنها عالم قابل للتشكيل ولبنة قابلة للتحويل وفطرة قابلة للتعلم.

- عندما يتوفر للطفل فرصاً للتربية الدينية، فإنها دون شك تؤثر في تشكيل شخصيته، وإشباع حاجاته، فضلاً عن إعدادها الإعداد المتكامل والمناسب لشخصيته، الذي يتمثل في إتاحة الفرصة للطفل للمرور بمجموعة من الخبرات المباشرة وغير المباشرة.

- للقيم أهمية خاصة في حياة الطفل والمجتمع، وتكوين القيم لدى الطفل لا يقل أهمية عن الأفكار والمعلومات التي يزود بها، وللقيم أهمية بالنسبة للطفل، وأهمية بالنسبة للمجتمع.

- كما تتفق تلك النتيجة مع الدراسات التي قدمت برامج وأنشطة لتنمية القيم الأخلاقية لدى طفل الروضة، باستخدام مداخل وأساليب مختلفة، مثل دراسة Hanley G. P.; Ingversson, E. T.; Tiger, J. H.; and Heal, N. A. (2007)، ودراسة ماجد وفهد (٢٠١٨)، والتي أظهرت نتائج الدراسة أن دور رياض الأطفال من وجهة المعلمات ومديرات المدارس في غرس قيم التربية الأخلاقية لدي أطفالها قد جاء بدرجة مرتبطة، ودراسة

عبدالله (٢٠١٧)، ودراسة حمدي (٢٠٠٨)، حيث أظهرت النتائج أن واقع دور الأسرة في تعزيز القيم الخلقية لدى الطفل من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال بصورة عامة كانت كبيرة.

- إن قبول الاختلاف يتم تعليمه، حيث يجب أن يتعلم الطفل كيف يقبل الاختلاف بشكل مناسبٍ أي بمعنى أنه يستطيع التعبير عن عدم الموافقة أو الاختلاف مع الغير بطريقةٍ جيدةٍ فيها تحمل للغير واحترام له على الرغم من عدم الموافقة على ما يقوله.

- تظهر نتائج الأطفال الذين قد درسوا باستخدام البرنامج المقترح بالبحث الحالي تفوقاً، حيث حاول البرنامج التعليمي إكساب مفاهيم تقبل الآخر لدى أطفال الروضة باستخدام أنشطة مبسطة وسهلة وبطريقة مصورة على قدر استيعاب الأطفال.

- كما تتفق تلك النتيجة مع الدراسات التي قدمت برامج وأنشطة لتنمية تقبل الآخر لدى طفل الروضة باستخدام مداخل وأساليب مختلفة، مثل دراسة السهلي والعربي (٢٠١٨)، والتي هدفت إلى الكشف عن دور القصص في تنمية قبول الآخر لأطفال الروضة، ودراسة بهنساوي وحسن (٢٠١٥)، والتي هدفت إلى دراسة التمر المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز.

توصيات البحث:

- في ضوء نتائج البحث والمعالجات الإحصائية توصي الباحثة بما يلي :
- استخدام البرنامج المقترح القائم على إستراتيجية التعلم النشط في تنمية بعض القيم الأخلاقية في مراحل عمرية مختلفة .
 - ضروره تهيئة البيئية التعليمية الداعمة المناسبة في اكتساب القيم الأخلاقية لطفل الروضة.

- تطبيق البرنامج المقترح القائم على إستراتيجية التعلم النشط في تنمية بعض القيم الأخلاقية على عينة أوسع .
- الاهتمام باستخدام إستراتيجيات ومدخل جديدة في التدريس لتنمية القيم الأخلاقية والمفاهيم الاجتماعية لطفل الروضة.
- تشجيع معلمات رياض الأطفال على توظيف إستراتيجيات التعلم النشط.

الأبحاث المقترحة:

- فاعلية استخدام إستراتيجية التعلم النشط في تنمية التفكير الأخلاقي لدى طفل الروضة.
- أثر استخدام إستراتيجية الهمس في تنمية بعض القيم الأخلاقية لدى طفل الروضة.
- برنامج إرشادي لتقبل الآخر والتسامح لدى طفل الروضة.
- فاعلية إستراتيجية أعواد المتلجات في تنمية القيم الأخلاقية لدى طفل الروضة .
- فاعلية إستراتيجية الكرسي الساخن لتنمية القيم الأخلاقية لدى طفل الروضة .

المراجع

أولاً : المراجع العربية :

- إبراهيم، سامية موسى، (٢٠٠٧). برنامج أنشطة مقترح لتنمية القيم الخلقية لدى أطفال الرياض. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة القاهرة.
- أحمد، إبراهيم السيد، (٢٠٠٥). البناء القيمي وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية والدافعية للانجاز. (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة الزقازيق.

- أسعد ، فرح أيمن (٢٠١٧). *إستراتيجيات التعلم النشط*. الأردن: المكتبة الوطنية.
- الأحمد، عبدالعزيز ؛وعبيد، أبوبكر، (٢٠٠٧). *التقييم الذاتي لمنظومة القيم الأخلاقية الإسلامية لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، مجلة كلية التربية بالمنصورة، ع ٦٤٤.*
- الديب، إبراهيم رمضان (٢٠٠٧). *أسس ومهارات بناء القيم التربوية وتطبيقاتها في العملية التربوية*. جامعة أم القرى، السعودية.
- الراشد، مضايي عبد الرحمن (٢٠١٧). *مدى فاعلية برنامج مقترح باستخدام القصص والأناشيد الالكترونية في تنمية القيم الأخلاقية لطفل الروضة "دراسة ميدانية"*. *مجلة الطفولة والتربية للطفولة* . كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية.
- السهيلي، الجوهرة بنت حمادة؛ و العربي، ألفت عبد الله (٢٠١٨). *دور القصص في تنمية قبول الآخر لدى أطفال الروضة بمحافظة كفر الباطن. المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل، ع ٢٤ .*
- الشديفات، رياض خليف (٢٠١٣). *منظومة القيم التربوية، فلسطين: دار الإعلام للنشر والتوزيع .*
- الضبع، ثناء يوسف؛ وغبيش، ناصر فؤاد(٢٠١١). *تنمية المفاهيم الدينية والخلقية والاجتماعية لدى الأطفال*. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- العناني ،حنان عبد الحميد (٢٠٠٩م). *تنمية المفاهيم الاجتماعية والدينية والأخلاقية في الطفولة المبكرة*. القاهرة: دار الفكر العربي.
- العوض، فايزة هايل (٢٠١٨) *فاعلية برنامج قائم على إستراتيجيات التعلم النشط لتنمية الوعي الجمالي لدى طفل الروضة بالجمهورية العربية السورية*. (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية للطفولة المبكرة .جامعة القاهرة.

- المرعشلي، يوسف عبد الرحمن (٢٠٠٥). مصادر الدراسات الإسلامية ونظام المكتبات والمعلومات. لبنان: دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر.
- أمين، عبير صديق (ديسمبر، ٢٠١٨). إستراتيجيات التعلم النشط في رياض الأطفال، العلوم التربوية، عدد خاص للمؤتمر الدولي الأول لقسم المناهج وطرق التدريس (المتغيرات العالمية ودورها في تشكيل المناهج وطرائق التعليم والتعلم، جامعة القاهرة.
- بدوي، رمضان مسعد، (٢٠١٠). التعلم النشط، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- عبد القادر، بان أنور ؛ عبد الله؛ ثمارة طلال. (٢٠١٩). فاعلية استخدام إحدى إستراتيجيات التعلم النشط في التوافق الشخصي والاجتماعي لدى أطفال رياض الاطفال مؤتمرات الآداب والعلوم الانسانية والطبيعية.
- بدر، سعيده علي (٢٠١٦). فعالية برنامج قائم على بعض إستراتيجيات التعلم النشط في تنمية الوعي البيئي لدى طفل الروضة. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية رياض الأطفال، جامعة دمنهور.
- بلال، رشا عباس، (٢٠١٥). دور الأنشطة التعليمية المقدمة لطفل ما قبل المدرسة في تنمية القيم الأخلاقية والاجتماعية. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة السودان.
- جرادات ، محمد سليمان (٢٠١٥). رياض الأطفال ودورها في تنشئة الطفل - الواقع والمسؤولية. عمان : دار الخليج للنشر والتوزيع.
- جروان، فتحى، (٢٠٠٢). الإبداع (مفهومه- معايير- مكوناته- نظرياته- خصائصه). عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- حسين، أسماء عبد الرحمن (٢٠١٩). مجلات الأطفال وتنمية القيم الأخلاقية للأطفال. القاهرة : العربي للنشر والتوزيع.

- حسين، منال فرج، (٢٠١٥). فاعلية برنامج قائم على النشاط القصصي ولعب الدور في تنمية القيم الخلقية والاجتماعية والاجتماعية لدى طفل الروضة. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم التربوية، جامعة الإسراء.

- حمدان، محمد زياد، (٢٠٠٤). تربية الهوية الخلقية للأبناء بالمعرفة والقيم والاستقلال المشترك، مجلة التربية، جامعة قطر، ع ١٥١ .

- حمدي، لميس، (٢٠٠٨). دور الأسرة والروضة في تشكيل القيم الأخلاقية للطفل، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة دمشق.

- سعادة، جودت، و مصطفى، شيما، (٢٠١٣). تطبيق معلمات رياض الأطفال لعناصر التعلم النشط في دولة الكويت. دراسات العلوم التربوية، ٤٠م، ٤٠م، ملحق ٤.

- سيد، دينا محمد (٢٠١٧). فاعلية استخدام إستراتيجيات التعلم النشط في تنمية بعض القدرات الابتكارية عند طفل الروضة. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية للطفولة المبكرة ، جامعة القاهرة.

- شفيق، محمد، (٢٠٠٣). الإنسان والمجتمع مقدمة في علم النفس الاجتماعي. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

- طلبة، جابر محمود (٢٠٠٣). مستقبل تربية الطفل ، بحوث ودراسات كلية التربية . المنصورة :مكتبة جرير .

- عائدة، صلاح، (٢٠٠١). برنامج مقترح لتنمية القيم الأخلاقية لدى أطفال الرياض بمحافظة غزة. (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة عين شمس .

- عبدالفتاح، فوقية ؛ويدوي، منى حسن(٢٠٠٠). مدى فاعلية تطبيق بعض إستراتيجيات تنمية التفكير الأخلاقي لدى أطفال الروضة، مجلة كلية التربية، جامعة بنها ٤٢٠ .

- عبدالله، محمد بن، (٢٠١٧). دور الأسرة في تنمية القيم الخلقية لدى الطفل في ضوء التربية الإسلامية. *المجلة التربوية المتخصصة*. م٦، ع٦٤.
- عثمان، لمياء أحمد (٢٠١٤). الأنشطة التعبيرية لتنمية المفاهيم اللغوية لأطفال الروضة. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية .
- علي، ناهد محمد شعبان، (٢٠١٧). *التربية الأخلاقية*. السعودية: دار النشر (جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز).
- ماجد، لينا؛ وفهد، عبدالسلام (٢٠١٨). دور رياض الأطفال في غرس قيم التربية الأخلاقية لدى أطفالها من وجهة نظر المعلمات والمديرات في محافظة عمان، *دراسات العلوم التربوية*، م٤٥، ع٤٤، ملحق ٢ .
- محمد، إبراهيم، (٢٠٠٩). *منظومة القيم ودورها في التجديد والنهضة*. القاهرة: دار العواصم للنشر والتوزيع.
- محمد، إبراهيم يوسف (٢٠١٧). أثر التفاعل بين نمط عرض السلوك الأخلاقي (الإيجابي - السلبي - الإيجابي السلبي) للشخصية بالقصة الإلكترونية وإستراتيجية التعلم (لعب الدور - المناقشة) على تنمية بعض القيم الأخلاقية والاحتفاظ بها لدى عينة من رياض الأطفال. *مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر*، ع١٧٢، ج٢ .
- محمد، علي؛ وعبد الله، عبير (٢٠٠٩). *منهج رياض الأطفال الحديث*. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- محمد، نبراس يونس، وعبد الرزاق، مؤيد (٢٠٠٨). أثر استخدام برنامج القصص الحركية في تنمية الجانب الخلقى لدى أطفال الرياض. *مجلة التربية والعلم*. م٥، ع١ .
- ناصر، إبراهيم، (٢٠٠٤). *فلسفة التربية*. الأردن: دار وائل للنشر.

ثانياً : المراجع الأجنبية :

- Bruce, T.(2005). *Early Childhood Education*.3rd Edition, London, Hodder Arnold.

- David Sousa's book (2006).*how the brain learns & national training laboralories bethel,maine.*

Greitzer, F. L. (2002, September). A cognitive approach to student-centered e-learning. *In proceedings of the human factors and ergonomics society annual meeting* (Vol. 46, No. 25, pp. 2064-2068). Sage CA: Los Angeles, CA: SAGE Publications.

-Guertinl,zappe,S,& Kim,H, (2007). just- in time teaching exercises to engage students in an in troductory- level dinosaur courcourse, *Journal of science and education*, 16 (6),pp. 507- 514.

- Hall, S, Waitz,I,Bordeur, D.Naser, R. (2002). Adoptonal of active learning in a lecture based engineering class.

- Hanley G. P.; Ingverson, E. T.; Tiger, J. H.; and Heal, N. A. (2007). Evaluation of a classwide Teaching Program for Developing Preschool life skills. *Journal of Applied Behavior Analysis*, 40 (2), pp. 277-300.

Lindow, L,E, (2000). Effectsof variable interaction wih in cooperative groups on conce ptual change in environmental science, *dissertation abstracts international*, 83(2),pp. 19-20.

- Rojas – Drummond, S.; and Mercer, N.; and Dabrowski E. (2001). Collaboration, Scaffolding and the promotion of Problem Solving Strategies in Mexican Pre-Schoolers. *European Journal of Psychology of Education*. 16(2), pp. 179-96.